[75] وهذا رومي وهذا هندي وفارسي وتركي فأحضرناهم فقال عليه السلام فليتكلموا بما أحبوا اجب كل واحد منهم بلسانه إنشاء ا. فسأل كل واحد منهم مسألة بلسانه ولغته، فأجابهم عما سألوا بألسنتهم ولغاتهم فتحير الناس وتعجبوا وأقروا جميعا بأنه أفصح منهم بلغاتهم. ثم نظر الرضا عليه السلام إلى ابن هداب فقال: إن أنا أخبرتك أنك ستبتلى في هذه الايام بدم ذي رحم لك كنت مصدقا لي ؟ قال: لا، فان الغيب لا يعلمه إلا ا تعالى، قال عليه السلام: أو ليس ا يقول: " عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول " (1) فرسول ا عند ا مرتضى ونحن ورثة ذلك الرسول الذي أطلعه ا على ما شاء من غيبه، فعلمنا ما كان وما يكون إلى يوم القيامة وإن الذي أخبرتك به يا ابن هداب لكائن إلى خمسة أيام فان لم يصح ما قلت في هذه المدة (2) فاني كذاب مفتر، وإن صح فتعلم أنك الراد على ا ورسوله، وذلك دلالة اخرى، أما إنك ستصاب ببصرك وتصير مكفوفا فلا تبصر سهلا ولا جبلا، وهذا كائن بعد أيام، ولك عندي دلالة اخرى إنك ستحلف يمينا كاذبة فتضرب بالبرص. قال محمد بن الفضل: تا لقد نزل ذلك كله بابن هداب، فقيل له: صدق الرضا أم كذب ؟ قال: وا لقد علمت في الوقت الذي أخبرني به أنه كائن ولكنني كنت أتجلد. ثم إن الرضا التفت إلى الجاثليق فقال: هل دل الانجيل على نبوة محمد صلى ا عليه واله ؟ قال: لو دل الانجيل على ذلك ما جحدناه، فقال عليه السلام: أخبرني عن السكتة التي لكم في السفر الثالث فقال الجاثليق اسم من أسماء ا تعالى لا يجوز لنا أن نظهره قال الرضا عليه السلام: فان قررتك أنه اسم محمد وذكره وأقر عيسى به

_____

(1) الجن: 27. (2) في المصدر وهكذا نسخة الكمباني زيادة " إلا " وهو سهو.

_____